



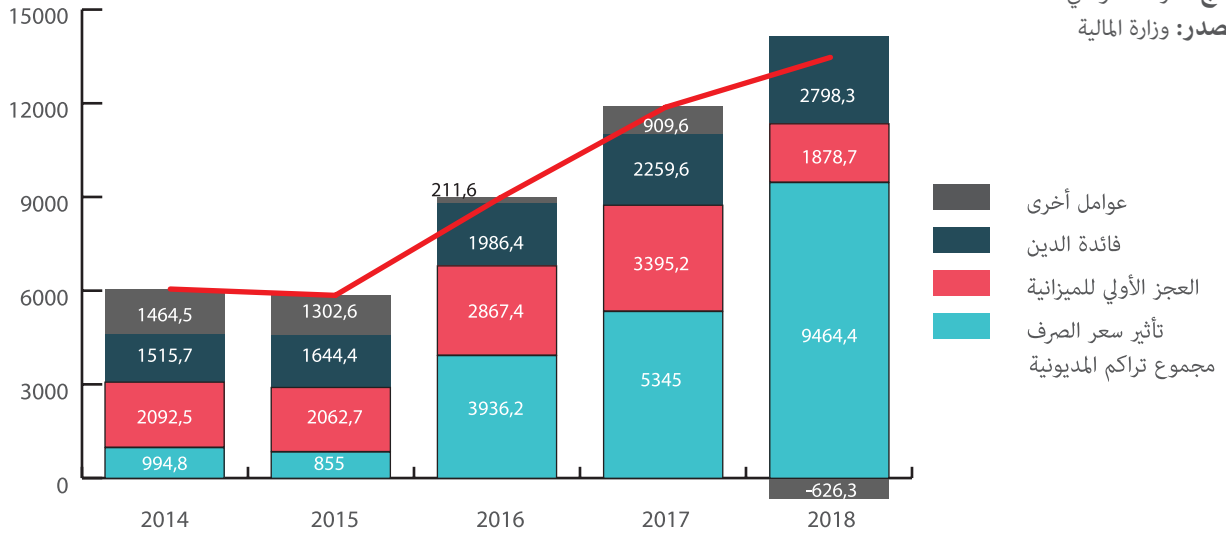
التخفيض من قيمة الدينار يفجر الدين العمومي

- منذ سنة 2016 لم يعد العجز في الميزانية أكبر مساهم في زيادة الدين العمومي.
- ابتداءً من سنة 2018 ، تجاوزت مساهمة فوائد الدين مساهمة العجز في الميزانية في الزيادة في الدين العمومي.
- انخفاض قيمة الدينار منذ عام 2016 هو المساهم الرئيسي في زيادة الدين العمومي.

العنوان : الأسباب الرئيسية لزيادة الدين العمومي في تونس 2014-2018

إنتاج: المرصد التونسي للاقتصاد

المصدر: وزارة المالية



يمثل هذا الرسم البياني الزيادة السنوية في الدين العمومي الداخلي والخارجي، وكذلك الأسباب الرئيسية لهذه الزيادة التي لم تتوقف عن التفاقم منذ سنة 2016. ووفقاً لوزارة المالية ، فإن الأسباب الرئيسية الثلاثة للزيادة في الدين العمومي هي العجز في الميزانية ، والفائدة على الدين وكذلك تأثير سعر الصرف.

في عامي 2014 و 2015 ، ساهم العجز في الميزانية بشكل كبير في زيادة الدين العمومي إذ مر من 2 مليار دينار سنتا 2014 و 2015 إلى 3,4 مليار دينار سنة 2017. ثم انخفضت مساهمة العجز في الميزانية بشكل حاد إلى 1,8 مليار دينار في سنة 2018 بعد سياسة التقشف المتبعة من طرف الحكومة. وبالموازي، زادت مساهمة الفائدة في زيادة الدين العمومي بشكل مطرد من 1,5 مليار دينار سنة 2014 إلى 2,8 مليار دينار سنة 2018 و هو ما يناهز الضعف. علاوة على ذلك ، ساهمت فوائد الدين في تراكم الديون أكثر من ما فعله العجز في الميزانية.

أخيراً ، يتعلق التطور الأهم بتأثير سعر الصرف على الدين العمومي. في الواقع ، ساهم تأثير سعر الصرف في تفاقم الدين العمومي بمقدار لا يتجاوز المليار دينار في عام 2014. في أعقاب قانون استقلال البنك المركزي التونسي وتحرير سعر الصرف في أفريل 2016 ، تفاقم تأثير سعر الصرف على الدين العمومي.

اعتباراً من سنة 2016 ، فإن تخفيض قيمة الدينار هو السبب الرئيسي لزيادة الدين العام الذي كان يبلغ 3,9 مليار دينار تلك السنة لكي تتفجر مساهمة تأثير سعر الصرف على الدين العمومي لتصل إلى 9,5 مليار دينار في عام 2018 وحده ، أي أكثر بخمس مرات من عجز الميزانية في نفس العام. ضاعف تراجع قيمة الدينار من قيمة الدين العمومي الخارجي الذي مر من 29,9 مليار دينار في سنة 2015 إلى 60,2 مليار دينار في سنة 2018.

ينبغي أن تضاعف جهود السلطات خمس مرات على تثبيت قيمة الدينار بقدر تركيزها على العجز في الميزانية الذي لا تتجاوز مساهمته في زيادة الدين العمومي مساهمة خدمة الدين بمفردها.